والاورام الصلبة والذى يحدث عن الخلط البلغمى اذا كثر فى جميع البدن كالاستسقاء اللحمى والبرص وان كان فى بعض
الاعضاء كالورم الرخو المعروف باوذيما والذى يحدث عن الفضل المائى اذا كثر فى البدن فالاستسقاء الزقى
واذا كثر فى بعض الاعضاء النفاخات من قبل مثل هذه الاعراض تحدث فى البدن عند ما ينال المضرة للهضم الثانى
فاعلم ذلك **الباب الثامن وعشرون فى الاعراض الداخلة على الهضم الثالث** فاما الهضم الثالث الذى يكون فى
الاعضاء وهو يشبه الغذاء بالعضو المغتذى فان المضرة كما تنال سائر الافعال اعنى انه اما ان يبطل فلا..
يغتذى البدن البتة كالذى يعرض فى الهلاس والسل واما ان ينقص كالذى يعرض فى الهزال واما ان يجرى
امره على خلاف ما ينبغى كالذى يعرض فى البهق والبرص واما بطلان الغذاء وعدمه واما العدم ما يوكل و
يشرب واما المضرة تنال احدى القوى الطبيعية الاربع فتضعف عن فعلها من قبل سوء المزاج وذلك ان
القوة المغيرة اذا ضعفت لم يمكنها ان تشبه الغذاء بالمغتذى فيجتمع من ذلك فى البدن فضول كثيرة فان
كانت الفضل ودفعت معه شيئا اخر من الغذاء مما ينتفع به فيعرض من ذلك عدم الغذاء ٢ وان كانت القوة الدافعة

وان كانت القوة الدافعة مع ذلك قوية دفعت ذلك الفضل ودفعت معه شيئا آخر من الغذاء صح

ضعيفة بقيت تلك الفضول فى الاعضاء واحدثت فيها امراضا مختلفة فاما القوة الجاذبة فانها اذا كانت قوية
حتى تجتذب من الغذاء مقدارا كثيرا وكانت القوة الهاضمة ضعيفة حتى لا تقدر ان تغيره فتصير فضلا فى البدن فاذا
ضعفت الهاضمة ضعيفة حتى لا تقدر ان تغيره فيصير فضلا فى البدن فاذا ضعفت الدافعة عن دفع الفضل المجتمع
فى البدن احدثت فيه اعراضا ردية مختلفة بحسب طبيعة الفضل فاما الهزال فيكون ايضا لقلة ما يوكل ويشرب
واما المضرة فيدخل على احدى الاربع القوى على ما ذكرنا فاما اليرقان والبهق والبرص والجذام وما اشبه ذلك
فان الغذاء فى هذه الحالات يتشبه بالمغتذى لكن يتشبه المغتذى بالغذاء وذلك لرداءة المادة التى يغتذى
بها العضو **الباب التاسع وعشرون فى الاعراض الداخلة على حالات الابدان** اما الاعراض الموجودة فى حالات
الابدان فان اسبابها رداءة الافعال التى تعرض فى الهضم الثانى والثالث وهذه الاعراض بمنزلة اليرقان الاصفر
والاسود والجذام والبرص والبهق الابيض والاسود وسواد اللسان وما اشبه ذلك من الالوان الظاهرة
فى سطح البدن فاما اليرقان فحدوثه يكون اما من قبل مزاج واما من قبل مرض آلى وكان حدوثه عن سوء مزاج
فيكون اما من شدة حرارة الكبد حتى يكون توليدها الدم الصفراوى اكثر ذلك فيسرى هذا الدم فى العروق
الى سائر الاعضاء فينتشر فى جميع البدن فتعرض له من ذلك الصفرة واما لان الحرارة غالبة على مزاج العروق فيحيل
الدم الى طبيعة الصفراء وتصير الى سائر البدن فتصفره واما المرض الآلى المحدث لليرقان فهو السدة التى تكون
فى المجرى الذى بين المرارة والكبد حتى لا يكون للمرار الذى يجذب به المرارة من الكبد سبيل الى الوصول اليها فيبقى
مخالطا للدم ويصير ذلك الدم الى سائر الاعضاء وينتشر فى جميع البدن وقد يكون السدة من قبل خلط غليظ

لزج

لزج يلحج فى المجرى او من قبل ورم فى الكبد يضغط المجارى فاما اليرقان الاسود فحدوثه كما يحدث اليرقان الاصفر اما من
قبل سوء مزاج حار يابس يغلب على الكبد فتولده ما محترقا سوداويا واما من قبل سوء مزاج بارد يابس فيحيل الدم الى
السوداء ويصير ذلك الدم الى سائر اعضاء البدن فيعرض منه اليرقان الاسود واما من قبل سدة تكون فى المجرى
الذى يجتذب منه الطحال المرة السوداء من الكبد فلا يمكن ان يصير عكر الدم وثفله الى الطحال فيبقى مخالطا للدم
ويصير الى سائر البدن فيسوده ويقال له اليرقان الاسود واما الجذام فيكون اذا استحال جوهر الدم الى المرار
الاسود بسبب شدة الاحتراق فيصير ذلك الدم الى سائر البدن فيغتذى به الاعضاء فيستحيل جوهرها الى
جوهر السوداء واما ان يصير سائر الاعضاء قوى الحرارة فيحرق ما يصير اليه من الغذاء الى طبيعته حتى يستحيل
جوهر الاعضاء الى جوهره وهى طبيعة المرة السوداء واما البهق الاسود فيكون اذا استحال ظاهر الاعضاء
ولون الجلد الى السواد ويكون جوهر العضو سليما ويكون السبب فيه سببا ضعيفا من الاسباب التى ذكرنا فاما
البرص فيكون اذا استحال جوهر الدم الى البلغم بسبب سوء مزاج بارد رطب يغلب على الكبد فيصير ذلك البلغم
الاعضاء فيغتذى به ويصير جوهرها كجوهره فيصير العضو ابيض فاما ان يصير مزاج العضو باردا رطبا..
فيغلب جميع ما يصير اليه من الدم الى البلغم وطبيعة البلغم فيصير لذلك جميع جوهر العضو بلغميا ابيض وكذلك
البهق الابيض الا انه يكون فى الجلد بظاهر الاعضاء واما سواد اللسان فيكون اما من بخار حار يرتقى الى اللسان
اما من الكبد واما من الصدر واما من المعدة فينبسط اللسان اما من الكبد واما من الصدر واما من المعدة
فينبسط ويسوده وكذلك يجرى الامر فى سائر ما يعرض فى ظاهر الجلد **الباب الثلثون فى الاعراض الداخلة على
ما يبرز من البدن** واذ قد وضعنا الاعراض الداخلة على الافعال الثلثة واسبابها وذكرنا الاعراض التى تظهر فى
حالات البدن الحادثة عن رداءة الافعال فلنذكر الآن الاعراض الداخلة على ما يبرز من البدن فنقول ان جميع
ما يبرز من البدن اما طبيعيا واما خارجا عن المجرى الطبيعى والاعراض الداخلة على ما يبرز عن البدن
بالطبع يكون اما فى كيفية واما فى كمية بمنزلة البراز والبول الكثير والطمث المفرط واما فى كيفية فبمنزلة البول
الاسود والبراز الاسود اذا كان سواد هذه ليس بطبيعى واما الشى الخارج عن الطبع البارز من البدن بمنزلة
الرعاف وغيره اذا كان خروج الدم من اوعية من ذات نفسه ليس بطبيعى وجميع ما يبرز من البدن اذا كان
خارجا عن المجرى الطبيعى فبروزه يكون من قبل ثلثة اسباب احدها من ضعف القوة والثانى من قبل المادة
والثالث من قبل العضو الذى يبرز منه ما يبرز اما من قبل القوة فاذا كانت القوة الممسكة ضعيفة لا يمكنها
امساك المادة وكانت القوة الدافعة قوية فيمنع قوة الممسكة عن امساك المادة فيخرجها واما من قبل المادة
فتكون اما من قبل كميتها اذا كانت كثيرة تثقل القوة وتحوجها الى دفعها بمنزلة ثقل الطعام اذا كان كثيرا وانحدار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)